

## أخبار

## بيوت آمنة لـ «القاعدة» جنوب تركيا

أفادت صحيفة «ذي دبلي تليغراف» البريطانية أنّ مئات المجندين في تنظيم «القاعدة» يسكنون في «بيوت آمنة» في جنوب تركيا، قبل أن يتوجهوا عبر الحدود للانضمام إلى «الجهاد» في سوريا. ومعظم هؤلاء من المقاتلين الأجانب، بمن فيهم بريطانيون، بحسب ما نقل أحد المتطوعين المشاركين في القتال. وهذه المساكن عبارة عن شقق مستأجرة تحت أسماء وهمية في القرى الواقعة على طول الحدود التركية - السورية. وتستخدم أحياناً «كاستراحة» للمقاتلين في التنظيم، بحسب رواية الصحيفة. ولفتت إلى أنّ المجندين الجدد يسهمون في تهميش دور «الجيش السوري الحر» المدعوم من الغرب، كما أنّ استخدام «القاعدة» الأراضي التركية يثير تساؤلات عن دور أعضاء حلف «الناطو» ودورهم في الحرب الأهلية السورية. ونقلت عن خبراء أنّ «تزايد المخاوف حول ما إذا كانت السلطات التركية قد فقدت السيطرة على تجنيد هؤلاء في القاعدة أو أنها تغضّ النظر عنهم». وبحسب المحللين، فإنّ هناك حوالي 10 آلاف مقاتل أجنبي يحاربون في سوريا.

(الأخبار)

## وباتت لفصيل القاسم كتيبة باسمه!

أعلن في درعا تشكيل كتيبة باسم الإعلامي في قناة «الجزيرة» فيصل القاسم. وجاء في بيان تشكيل الكتيبة: «تأكيداً على توحيد الصفوف بين السهل والجبل، وعلى أنّ الشعب السوري شعب واحد غير طائفي، نعلن من سهول حوران تشكيل كتيبة الدكتور الإعلامي فيصل القاسم». وتتألف الكتيبة من ثلاث سرايا، وهي سرية «الشهيد أثير أبو يوسف»، وسرية «الشهيد أنس اسماعيل مهاوش»، وسرية «الشهيد محمد حسني» المنضوية تحت راية «لواء الشهيد أحمد منصور الحريري» في محافظة درعا.

(الأخبار)

## صحافي بولندي يفّر من خاطفيه

أعلن وزير الخارجية البولندي، رادوسلاف سيكورسكي، أمس، أنّ المصور البولندي مارتسين سودر، الذي خطف في سوريا في تموز الماضي، تمكّن من الفرار من خاطفيه وعاد إلى بلاده. كذلك، صرح الناطق باسم الوزارة، مارتسين فويتشيشوفسكي، لوكالة «فرانس برس»، بأنّ المصور «محظوظ كثيراً لأنّه تمكن من الفرار»، مضيفاً «أنّه هنا منذ بضعة أيام في صحة جيدة وسط عائلته». من جهة أخرى، أكد والد شابتين نرويجيتين توجهتا إلى سوريا، أنّه تلقى رسالة منهما تؤكد أنّهما محتجزتان من قبل مسلحي المعارضة، كما ذكر التلفزيون النرويجي «ان.ار.كي». وقال الوالد إنّهما «محتجزتان رغماً عنهما وتأسفان لما فعلتا». إنّهما تريدان العودة إلى ديارهما». وكان الأب قد تحدث قبل عشرة أيام عن اختفاء الشابتين (16 و 19 عاماً)، اللتين غادرتا منزل العائلة، ثم أرسلتا رسالة إلكترونية أوضحتا فيها أنّهما ستشاركان في الجهاد ضد النظام السوري.

(أ ف ب)



## سياسيون بلجيكيون

## تحت تهديدات العائدين من «الجهاد»

ذكرت وسائل إعلام بلجيكية أنّ عدداً من السياسيين في البلاد تلقوا تهديدات بالقتل من مواطنين حاربوا في سوريا، ومن ثم عادوا إلى بلجيكا، ليكتشفوا أنّ السلطات قطعت عنهم وعن أسرهم كل المعونات الاجتماعية. وكان قطع المعونات الخطوة الوحيدة التي اتخذتها السلطات البلجيكية لمنع مواطنيها والمقيمين في أراضيها من التوجه إلى سوريا للمشاركة في العمليات القتالية هناك إلى جانب المعارضة المسلحة.

(الأخبار)

من مخلفات قذائف الهاون التي سقطت في جرمانا أمس (سانا)



وعلى هامش المعارك اليومية، تستطيع الوصول بصعوبة بالغة إلى أحد المقاتلين العراقيين في «لواء أبو الفضل العباس» الذي يضم مقاتلين من جنسيات متعددة لحماية مرقد السيدة زينب بنت علي. في صدر بيته المتواضع، على أطراف مقام السيدة رقية، تقابل لوحة مرسومة بخط اليد لأحد أحياء بغداد. الأربعيني أبو حيدرة، كما فضل أن نناديه، لا يرى ضرراً في القتال داخل سوريا. يضع معادلته أمامك ببساطة شديدة، وبالإمعان في استخدام اللهجة الدمشقية. «عندما تعرّض العراق للجريمة الأميركية، خرجت الحافلات لتقلّ المقاتلين من كل البلاد العربية من قلب دمشق. اليوم سوريا تتعرض لذات الهجمة، فما المانع من رد الجميل؟». ولا يقبل بكل التشكيك حول الخلفية الطائفية لعملهم على الأرض. يكرر ما قاله الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، حول أنّ حماية المقدسات هي لمنع الطائفية وليس لترسيخها، بالحرف الواحد وبطلاقة، وكأنه جاهد في حفظ الفكرة عن ظهر قلب يبري في حملته للسلاح واجباً محتماً عليه لحماية المقدسات. يستذكر الطريقة التي تعرض فيها التراث العراقي والمقدسات للنهب والتدمير المنظم في بلاده، ويراهما سيناريو وحيداً يجري تمريره في دمشق. لا ينكر التجاوزات للعناصر الموالية المسلحة، ويضعها في إطار «التجاوزات الفردية الكثيرة» ويسارع في الإجابة: «كله يتعالج. غداً تنتهي الأزمة ويعود الجميع إلى حياتهم الطبيعية، بلا سلاح وبلا وجع قلب». يعتذر عن قطع اللقاء بلطف بسبب بدء موعد مناوبته، يرتدي بدلته العسكرية الموسومة بشعار «خدّام السيدة زينب»، ونغادر.

## دمشق ليلاً... سهرات عامرة خلف خطوط النار

دمشق - وسام عبدالله

الساعة تشير إلى السابعة مساءً في ساحة العباسيين. حركة السير تكاد تنعدم. سائقو سيارات الأجرة يتجنّبون المنطقة خوفاً من القصف العشوائي، والجميع يتفادى المرور في ساحة باتت هدفاً يومياً لقذائف الهاون التي تطلق من جوبر المجاورة. تكمل المسير داخل حي القصاص. هنا، تقفل المحلات أبوابها باكراً. أمر لم يعتد عليه سكان تلك المنطقة. الناس يسبرون تحت الأسقف خوفاً من قذائف الهاون. يقول رامي، أحد سكان المنطقة: «أصبح السكان في شكل عام يفضلون البقاء في بيوتهم أو التنقل في شكل محدود، خصوصاً في الفترة الأخيرة بعد بدء استهداف المنطقة مباشرة». تصل إلى أسوار دمشق القديمة، الأضواء خفيفة والحركة قليلة عند مداخلها. في باب توما وباب شرقي ينتشر عناصر الجيش السوري و«الدفاع الوطني» خلف متاريس من الرمل، فيما ينتشر عناصر «اللجان الشعبية» المشكّلة من أهالي المنطقة داخل الأحياء. في الحارات القديمة، لا تزال المطاعم والمقاهي تستقبل الزبائن ليلاً على نحو شبه طبيعي. ترى رزان التي تسكن إحدى

تلك الحارات أنّ التردد على هذه الأماكن هو نوع من استمرار الحياة. وتقول: «رغم كل ما يحدث حولنا، نحاول دائماً أن نفعل ما اعتدنا عليه. فداخل الأحياء القديمة لا تزال المقاهي تنظم الحفلات الموسيقية والأسميات الشعرية». وتلفت إلى أنّه لم يعد مستغرباً أن يصادف، في يوم واحد، مرور جنازة أحد الشهداء صباحاً، وارتفاع الموسيقى من المطاعم ليلاً في حفلة زفاف. بالانتقال إلى الشعلان وشارع الحمراء، يجب المرور عبر شارع بغداد الفاصل بين المناطق القريبة من خطوط التماس والأحياء البعيدة عنها. تجتاز الشارع الخالي من حركة المرور لتصل إلى مركز المدينة، حيث كثير من المؤسسات الرسمية، مثل مجلس الشعب والمصرف المركزي ومراكز أمنية مختلفة. تنتشر الحواجز عند المداخل في منطقة استهدفت بانفجارات عدة، في العاشرة مساءً تفتح المحلات أبوابها للزبائن، وتكمل حركة المارين بين الأحياء التي تصل من شارع الحمراء إلى الشعلان. هنا تُسمع أصوات القصف بعيدة نسبياً، وتُستهدف المناطق بقذائف الهاون بين فترة وأخرى. يقول أحمد، صاحب متجر في الشعلان: «إنّ وجود مؤسسات الدولة الرئيسية في